



جامعة القاهرة
كلية التربية النوعية
قسم التربية الموسيقية

أثر توظيف الألحان الأساسية في بعض فوجات يوهان سباستيان
باخ لتنمية الابتكار في مادة الارتجال الموسيقى التعليمي

The Effect of Using Some of Johann Sebastian Bach's Fugues Main Themes to Develop Innovations in Educational Music Improvisation Course

بحث مقدم من الدارسة

ماهيتاب عزت عقل عطوة

المعيدة بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة القاهرة

استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية النوعية

في التربية الموسيقية (تخصص تدريب السمع)

إشراف

أ.م.د/إيناس عادل مصطفى السقا
أستاذ تدريب السمع المساعد بقسم
التربية الموسيقية
بكلية التربية النوعية
جامعة القاهرة

أ.د/ منال محمد على بخيت
أستاذ بقسم الصولفيج والإيقاع
الحركي والأرتجال
بكلية التربية الموسيقية
جامعة حلوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَأَسْأَلُكَ لَا عِلْمَ لَنَا
بِمَا عَزَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

صدق الله العظيم

(سورة البقرة الآية: ٣٢)

الشكر والتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى على فضله العظيم وتوفيقه لي لإتمام هذه الرسالة الذي أتمنى أن يكون إسهاماً متواضعاً في مجال البحوث العلمية.

أتقدم بخالص التقدير والاحترام إلى الأستاذة والمعلمة الفاضلة **أ.د. منال محمد علي بخيت** على علمها الفياض الذي غمرتني به وإسهامها الفعال في ظهور هذه الرسالة، وإلى **أ.م.د. إيناس عادل السقا** علي إضافاتها البناءة لهذه الرسالة.

وأتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة والحكم **أ.د. سعاد عبد العزيز، وأ.د. أيمن محمد أحمد عطيه**، لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة.

وأخص بالشكر جميع أفراد أسرة الكلية وبالأخص عميد الكلية **أ.د. مخلص محمود**، وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا والبحوث **أ.د. خالد حسن**، ورئيس قسم التربية الموسيقية **أ.د. طارق سمير** وقسم الدراسات العليا، وكل من ساهم في إخراج هذا البحث إلى النور بالصورة المأمولة.

وأخيراً أتقدم بالشكر إلي زملائي **د. أحمد السيد يحيى** مدرس النظريات والتأليف بقسم التربية الموسيقية، **سها عزت علي**، **محمد يحيى عبد الرحمن**، **نيفين فتحي الهواري**، **نهاد عبد الحميد سليمان**، وياسر محمود المدرسين المساعدين بقسم التربية الموسيقية علي مساعداتهم في إكمال هذه الرسالة.

كما أتقدم بكل الشكر والعرفان لوالدي ووالدتي أطال الله في عمرهما اللذان لولاهما لما وصلت لما أنا عليه اليوم، وأشكر أخي وأختي لدعمهم المتواصل لي، وأخص بالشكر أساتذتي وزملائي على عطاءهم ومساندتهم المستمرة.

والله ولي التوفيق،
الباحثة

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الآية القرآنية
	الشكروالتقدير
أ	قائمة المحتويات
د	قائمة الأشكال
ح	قائمة الجداول
ى	قائمة الملاحق
	الفصل الأول: مشكلة البحث
٢	المبحث الأول: تقديم البحث
٢	مقدمة
٣	مشكلة البحث
٤	أهداف البحث
٤	أهمية البحث
٤	فروض البحث
٥	إجراءات البحث
٥	■ منهج البحث
٥	■ عينة البحث
٥	■ أدوات البحث
٦	■ حدود البحث
٦	■ مصطلحات البحث
٨	المبحث الثاني: دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث
٨	■ أولاً: دراسات عربية وأجنبية أهتمت بتحسين الأداء وتنمية جانب الابتكار الموسيقى فى الإنترنت الموسيقى التعليمى
١٨	■ ثانياً: دراسات عربية أهتمت بحياة يوهان سباستيان باخ وأسلوبه فى تأليف الفيوچ
٢٠	■ ثالثاً: التعليق العام على الدراسات السابقة
	الفصل الثانى: الأطار النظرى
٢٢	■ المبحث الأول: عصر الباروك القرن السابع عشر
٢٣	- مقدمة
٢٤	- سمات وخصائص عصر الباروك

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- أهم الخصائص الفنية لعصر الباروك	٢٨
- يوهان سباستيان باخ	٣٠
• حياة	٣٠
• أسلوبه	٣٢
- الفيوج	٣٩
- الفيوج عند باخ	٤٢
■ المبحث الثانى: الابتكار	٤٤
- الابتكار الموسيقى	٤٨
- الارتجال	٥١
- نشأة فن الارتجال	٥٢
- مراحل تطور الارتجال	٥٣
- الارتجال الموسيقى	٦٠
- أهم طرق تدريس الارتجال الموسيقى التعليمى	٧٠
- الشروط الواجب توافرها فى المرتجل الجيد	٧٣
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
■ مقدمة	٧٤
■ إجراءات البحث	٧٤
- أولاً: منهج البحث	٧٤
- ثانياً: عينة البحث	٧٥
- ثالثاً: أدوات البحث	٧٥
- رابعاً: الإختبار الموسيقى التحصيلى القبلى – بعدى وخطواته	٧٦
- خامساً: البرنامج المقترح	٧٩
- سادساً: تطبيق جلسات البرنامج من إعداد الباحثة	٨٢
- سابعاً: تطبيق الإختبار الموسيقى العملى البعدى	١٣٥
الفصل الرابع: نتائج البحث وتفسيرها:	
- مقدمة	١٣٧

تابع قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
- عرض النتائج وتفسيرها	١٣٧
- تحليل النتائج إحصائياً وتفسيرها:	١٣٨
- مناقشة النتائج	١٦٢
- خلاصة النتائج	١٦٣
- توصيات ومقترحات البحث	١٦٤
- مراجع باللغة العربية	١٦٥
- مراجع باللغة الأجنبية	١٧١
- ملاحق البحث	١٧٤
- ملخص البحث باللغة العربية	١٩١
- ملخص البحث باللغة الأجنبية	1

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
٩٣اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١١)	١
٩٤اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١٧)	٢
٩٤تمرين تكنيك بكتنا اليدين	٣
٩٥اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١٣)	٤
٩٥مثال لابتكار الطالبات لعبارة موسيقية	٥
٩٦اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١١)	٦
٩٧فوجه رقم (١٧) مصورة درجة صوتية أعلى ودرجة صوتية أسفل	٧
٩٧تمرين تقنيات عزفية من كتاب ينابيع الأفكار	٨
٩٧اللحن الأساسي لفيو ج رقم ١٣ (سبق ذكره)	٩
٩٨مثال رقم (١) لابتكار جملة منتظمة	١٠
٩٨مثال رقم (٢) لابتكار جملة منتظمة	١١
١٠١فيوج رقم (٢) تصريف تألف $V^7 I$	١٢
١٠١توضيح الفيوج رقم (٢) من الباحثة	١٣
١٠١اللحن الأساسي لفيو ج رقم (٣)	١٤
١٠٣اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١٠)	١٥
١٠٤مارش هارموني لتصريف تألف $V^7 I$ فى سلم دو/ك والسلالم المجاورة	١٦
١٠٤نموذج إيقاعى لاداء المارش الهارموني	١٧
١٠٥اللحن الأساسي لفيو ج رقم (٦)	١٨
١٠٥اللحن الأساسي لفيو ج رقم (٧)	١٩
١٠٥اللحن الأساسي لفيو ج رقم (٩)	٢٠
١٠٦اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١٠)	٢١
١٠٨اللحن الأساسي لفيو ج رقم (١)	٢٢
١٠٨القفلة التامة فى فيوج رقم (١)	٢٣
١٠٩القفلة النصفية فى فيوج رقم (١)	٢٤
١٠٩القفلة الدينية فى فيوج رقم (٢)	٢٥
١٠٩القفلة المفاجئة فى فيوج رقم (١)	٢٦
١١٠القفلة المفاجئة فى عدة سلالم	٢٧
١١٠القفلة المفاجئة فى سلسلة اتصالات هارمونية	٢٨
١١٠القفلة المفاجئة فى سلسة اتصالات هارمونية على لحن فيوج رقم (١) ..	٢٩
١١١اللحن الأساسي لفيو ج رقم (٢٤)	٣٠

تابع قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١١٣ مصاحبة Alberti Bass فيوج رقم (٧)	٣١
١١٣ مصاحبة Pedale Note فيوج رقم (١١)	٣٢
١١٣ مصاحبة التآلفات المتكاملة Block Chords من فيوج رقم (٢٠)	٣٣
١١٤ مصاحبة Polyphonic من فيوج رقم (١٩)	٣٤
١١٤ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢٠)	٣٥
١١٤ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢١)	٣٦
١١٥ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢١) بمصاحبة التآلفات المفككة broken chord	٣٧
١١٥ مصاحبة بكلتا اليدين للحن الأساسي لفيوغ رقم (٢١)	٣٨
١١٦ اللحن الأوكراني	٣٩
١١٨ اللحن الأوكراني بمصاحبة Alberti Bass	٤٠
١١٨ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢١) بمصاحبة Alberti Bass	٤١
١١٩ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢٠) بمصاحبة Pedale Note	٤٢
١١٩ احد ابتكارات الطالبات لجمله منتظمة	٤٣
١٢٠ اللحن الأوكراني بمصاحبة broken chord	٤٤
١٢٠ اللحن الأوكراني بمصاحبة Alberti Bass	٤٥
١٢٢ اللحن الأساسي لفيوغ (١٥)	٤٦
١٢٢ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ (١٦)	٤٧
١٢٣ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (١٥) مسافة ٢ كـ	٤٨
١٢٣ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (١٥) مسافة ٢ كـ	٤٩
١٢٤ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (١٥) Block Chords	٥٠
١٢٤ لحن London bridge	٥١
١٢٦ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (١٦)	٥٢
١٢٦ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (١٦) ٢ كـ مصاحبة Alberti Bass	٥٣
١٢٧ احد ابتكارات الطالبات لجمال لحنية منتظمة	٥٤
١٢٨ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢)	٥٥
١٢٩ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢) مع مصاحبة Broken Chord	٥٦
١٢٩ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٢) مصور ٢ كـ بمصاحبة Broken Chord	٥٧
١٣١ اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٧)	٥٨
١٣٢ تصوير اللحن الأساسي لفيوغ رقم (٧) مسافة ٢ كـ بمصاحبة Broken Chord	٥٩

تابع قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٣٢	تصوير اللحن الأساسى لفيجو رقم (٧) مسافة ٢ ك/ بمصاحبة Broken Chord	٦٠
١٣٣	أحد ابتكارات الطلاب للقصة الحركية باستخدام لحن فيوج رقم (٢) ..	٦١
١٣٤	أحد ابتكارات الطلاب للقصة الحركية فى صيغة ثلاثية	٦٢
١٣٩	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الأول)	٦٣
١٤٠	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثانى (أ))	٦٤
١٤١	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثانى (ب))	٦٥
١٤٢	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الثالث)	٦٦
١٤٣	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الرابع)	٦٧
١٤٤	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الخامس (أ))	٦٨
١٤٥	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال الخامس (ب))	٦٩
١٤٦	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى (السؤال السادس)	٧٠
١٤٧	المتوسط الحسابى لقياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية (السؤال السابع)	٧١
١٤٩	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الأول)	٧٢
١٥٠	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثانى أ)	٧٣
١٥١	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثانى ب)	٧٤
١٥٢	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الثالث)	٧٥
١٥٣	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى (السؤال الرابع)	٧٦

تابع قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
١٥٤	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال الخامس أ).....	٧٧
١٥٥	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال الخامس ب).....	٧٨
١٥٦	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال السادس).....	٧٩
١٥٧	متوسط حسابى لقياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى (السؤال السابع).....	٨٠
١٦٠	متوسط حسابى لقياس نسبه الحضور بين أفراد المجموعه التجريبية.....	٨١

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٧٧	أراء المحكمين لمدى صلاحية الاختبار القبلى – بعدى	١
١٣٩	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الأول	٢
١٤٠	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثانى (أ)	٣
١٤١	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثانى (ب)	٤
١٤٢	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الثالث	٥
١٤٣	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الرابع	٦
١٤٤	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الخامس (أ)	٧
١٤٥	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال الخامس (ب)	٨
١٤٦	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال السادس	٩
١٤٧	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى السؤال السابع	١٠
١٤٨	يوضح قياس الفرق بين الاختبار القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية	١١
١٤٩	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الأول	١٢
١٥٠	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثانى (أ)	١٣
١٥١	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثانى (ب)	١٤
١٥٢	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الثالث	١٥
١٥٣	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الرابع	١٦
١٥٤	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الاختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الخامس (أ)	١٧

تابع قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
١٥٥	قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال الخامس (ب).....	١٨
١٥٦	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال السادس.....	١٩
١٥٧	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى فى السؤال السابع.....	٢٠
١٥٨	يوضح قياس الفرق بين المجموعتين فى الأختبار الموسيقى البعدى.....	٢١
١٥٩	يوضح قياس الفرق بين الأختبار القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة.....	٢٢
١٦٠	يوضح قياس نسبه الحضور بين أفراد المجموعه التجريبية.....	٢٣
١٦١	يوضح قياس الفرق بين أفراد المجموعه التجريبية فى الأختبار الموسيقى قياسا بنسب الحضور والغياب.....	٢٤

قائمة الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
١٧٤	منهج الإرتجال للفرقة الثالثة بكلية التربية النوعية- جامعة القاهرة.....	١
١٧٦	اسماء السادة الخبراء الذين تم استطلاع آرائهم فى الأختبار القبلى بعدى.	٢
١٧٧	استثماره استطلاع رأى الخبراء حول مدى ملائمة الاختبار الموسيقى القبلى بعدى لأهداف البحث.....	٣
١٨٢	درجات طلاب العينة فى الأختبار القبلى للمجموعة الضابطة فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٤
١٨٣	درجات طلاب العينة فى الأختبار البعدى للمجموعة الضابطة فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٥
١٨٤	درجات طلاب العينة فى الأختبار القبلى للمجموعة التجريبية فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٦
١٨٥	درجات طلاب العينة فى الأختبار البعدى للمجموعة التجريبية فى مادة الإرتجال الموسيقى التعليمى.....	٧
١٨٦	مدونات للألحان الأساسية لفوجات باخ المستخدمة فى البرنامج الموسيقى المقترح.....	٨

الفصل الأول

مشكلة البحث

المبحث الأول: تقديم البحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- أهمية البحث.
- فروض البحث.
- إجراءات البحث.
- منهج البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- حدود البحث.
- مصطلحات البحث.

المبحث الثاني:

- دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث.
- أولاً: دراسات عربية وأجنبية أهتمت بتحسين الأداء وتنمية جانب الابتكار الموسيقى في الإرتجال التعليمي.
- ثانياً: دراسات عربية أهتمت بحياة يوهان سباستيان باخ وأسلوبه في تأليف الفيوغ.
- ثالثاً: التعليق العام على الدراسات السابقة.

الفصل الأول

مشكلة البحث

المبحث الأول: تقديم البحث:

مقدمة:

تميز عصر الباروك بكثرة المؤلفين الموسيقيين، مثله مثل أى عصر آخر، لكن لم يختلف إثنان على أن "يوهان سباستيان باخ" "Johann Sebastian Bach" كان أعظمهم، كذلك تعددت الصيغ والقوالب الموسيقية في هذا العصر، ولم يختلف إثنان أيضا على أن صيغة الفيوج هي قمة ماتوصل اليه المؤلفون في ذلك العصر، سواء من الناحية البنائية أو الفنية، وليس أدل على ذلك وضوحا من كثرة تناول المؤلفين لهذه الصيغة على مر العصور، منذ عصر النهضة الى العصر الحديث بصورة أو بأخرى.

وتعد صيغة الفيوج من أهم ما يميز عصر البوليفونية التونالية، بل وأهم ماتناولوه "باخ" ببراعة ووفره، كما استخدمها صريحه في مجموعة البرليود والفوجتا الصغيرة "Small Preludes and Fugettas"، وأيضا في مجموعة البرليود والفيوج الثمانى والاربعين المسماه "الكلافير المعدل well tempered clavier"، و لم يبتعد عنها فى باقى مؤلفاته^(١).

وتتميز ألحان باخ بتجلى جميع خصائص الطراز الباروكى للفنون الأخرى، ففيها جراءة في الإنشاء، وجلال وضخامة، وفن زخرفى معقد، إضافة إلى ازدياد العناية بالمسارات اللحنية، والتأثيرات الصوتية المنبعثة من التضاد في العزف. كما أن موسيقى باخ فى لحظة بدايتها تعطى إحسلا بكونها ليس لها نهاية، فهي في توسع، وجريان مستمر، وفيضان لا حدود له من الألحان، وكأنها ذلك النهر الذى ترتفع مناسيب مياهه كلما اقترب من موقع مصبة. فالإيقاعات تجرى كما تجرى ثوانى ودقائق الساعة بدون تغير. واللحن واضح المعالم محدود الأبعاد يسمح له فقط بالانتقال بين الأصوات الغنائية والآلات الموسيقية المختلفة الطبقات وفق قواعد وشروط لايسمح مطلقا بالخروج عنها. وقد أدخل هذا الفنان الكبير في العديد من مؤلفاته مادة لحنية شائعة ومتداولة، اقتبسها من ألحان وإيقاعات عصره الشعبية كغناء الحانات ورقص الفلاحين^(٢).

(١) هدى سامى القطب : "الأسلوب البوليفونى عند باخ من خلال كتاب (فن الفيوج)" - رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة ١٩٨٩م ص ٥.

(٢) فتحى الصنفاوى - فن وعلم وثقافة "موسوعة الموسيقى العربية والعالمية" (د.ت) - ص ٦٣: ٦٤